

الخطب المنبرية في المناسبات العصرية-60 من 19-أسباب

السعادة | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان خلق الخلق لعبادته وامرهم بتوحيده
وطاعته وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له في ربوبيته - 00:00:00

والهيته واسمائه وصفاته وشهاده ان محمدا عبده ورسوله افضل الانبياء والمرسلين وخاتم النبيين صلى الله عليه وعلى الله واصحابه
اجمعين وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى - 00:00:22

قال الله سبحانه وتعالى لما ذكر احوال الامم السابقة وما حل بها من الدمار في سورة هود تلك من انباء القرى نقصه عليك ذلك من
انباء القرى نقصه عليك منها قائم وحصيد - 00:00:58

وما ظلمناهم ولكن ظلموا انفسهم فما اغنت عنهم همهمة التي يدعون من دون الله من شيء لما جاء امر ربك وما زادوهم غير تبیب
وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة - 00:01:25

ان اخذه اليم شديد ان في ذلك لایة لمن خاف عذاب الاخرة ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود وما نؤخره الا لاجل معدود
يوم يأتي لا يتكلم نفس الا باذنه - 00:01:46

فمنهم شقي وسعید فاما الذين شقوا في النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربک ان ربک
فعال لما يريد واما الذين سعدوا في الجنة خالدين فيها - 00:02:11

ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربک عطاء غير مجنوذ فاخبر سبحانه وتعالى ان الناس ينقسمون في يوم القيمة الى شقي
وسعید وبين جزاء كل من الفريقين هؤلاء في الجنة - 00:02:37

وهوئاء في السعير وذلك شقاوتهم وسعادتهم مبنیتان على ما قدموه في دنیاهم من الاعمال فالسعید هو من عمل اعمالا صالحة في
حياته قبل مماته والشقي هو من فرط في العمل - 00:03:07

وكفر بالله عز وجل فاته الموت وهو مفلس من حياته الدنيا ومن حياته الاخرة خسر الدنيا والآخرة فلا الدنيا بقيت له ولا الاخرة
سلمت له نسأله العافية اذا ما هي اسباب السعادة - 00:03:39

كثير من الناس يظن ان السعادة في كثرة الاموال وهذا غير صحيح هذا باطل فكترة الاموال لم تنفع قارون الذي خسف الله به وبداره
الارض لما بقى وطغى في امواله - 00:04:08

وكفر بنعم الله عليه بعظامهم يظن ان السعادة في الملك والرفة والوظيفة والمنصب وهذا لا اصل له فما نفع الملك والمنصب والرفة
عند الناس ما نفعت فرعون الذي طغى وبقى في ملکه - 00:04:32

وتجبر وتکبر حتى وصل به الامر الى ان ادعى الربوبية فقال انا ربكم الاعلى فاخذه الله نکال الاخرة والاولى بعظامهم يظن ان السعادة
في تنويع الماکل والمشاب و الشهوات وهذا غير صحيح - 00:04:57

الله قال عن الكفار والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الانعام والنار مثوى لهم اذا السعادة ما هي السعادة انما تكون بالعمل
الصالح فقط وبتقى الله عز وجل لعمرك ما السعادة جمع مال - 00:05:25

ولكن التقى هو السعيد وتقى الله خير الزاد ذخرا وعند الله للاتقى مزيد وتقى الله هي سبب السعادة لا سبب للسعادة

غير تقوى الله جل وعلا بفعل اوامرها وترك - 00:05:53

نواهيه ثلاث هن عنوان السعادة من اذا ابتلي صبر واذا اذا ابتلي صبر اذا انعم عليه شكر واذا اذنب استغفر هذه الثالث هي عنوان السعادة كما قال الشيخ الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله - 00:06:18

هذه الثالث من اذا ابتلي صبر على قدر الله وقضائه ولم يجزع ولم يتسرع وايضا يعلم ان ما اصابه انما هو بذنبه وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم فيحاسب نفسه - 00:06:49

للمستقبل ويصلح عمله فاصبحت المصيبة مصلحة له ومنبهة له بخلاف الذي يجزع ويتسخط فهذا لم يسلم من المصيبة ولم يظفر بثوابها خسر هذا وهذا ومن يؤمن بالله يهدي قلبه قال القم رحمه الله هو الرجل تصيبه المصيبة - 00:07:09

في علم انها من الله فيروى ويسلم لان ما قدره الله لا بد ان يقع. مهما عملت ومهما حاولت ولكن عليك بتجنب الاسباب التي توقع المصائب والاخذ بالاعمال الصالحة لتنجو من المصائب - 00:07:43

واذا انعم عليه شكر لان بعض الناس ينعم الله عليهم بهذه الدنيا بالاموال والابوال وغير ذلك فيحملهم ذلك على الاشر والبطر كما حصل لقارون الذي اتاه الله من الكنوز ما ان مفاته لتنوء بالعصبة اولي القوة - 00:08:08

قال له قومه لا تفرح يعني لا تفرح بطر وكبر ان الله لا يحب الفرحين وابتغي فيما اتاك الله الدار الاخرة ولا تنسى نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك - 00:08:39

ولا تبغي الفساد في الارض ان الله لا يحب المفسدين قابل هذه النصائح بانكار النعمة فقال انما اوتيته على علم عندي. هذا المال ليس لله فيه منة وانما انا الذي حصلته - 00:08:58

انا الذي جمعته بجهودي وعلمي وخبرتي بالمكاسب فهذا ليس لله فيه فضل وانما هو كدي وعملي ونسي نعمة الله عليه فماذا كانت عاقبته والعياذ بالله فالواجب على من انعم الله عليه بنعمة - 00:09:16

ان يشكر الله والشكرا يتحقق بثلاثة امور الامر الاول التحدث بنعمة الله ظاهرا اما بنعمة ربك فحدث الثاني الاعتراف بها باطنا بان يعلم انها من الله ويشكر الله عليها ولا يظن انها حصلت له - 00:09:42

بقوته وحوله الامر الثالث وهو مهم جدا ان يصرف هذه النعمة في طاعة الله سبحانه وتعالى ولا يصرفها في معاصي الله لا يصرف الاموال بالاسراف والتبذير. لا يصرف الاموال بفتح المشاريع التي فيها شر على الامة وعلى المجتمع - 00:10:13

تدور البغاء البي كدور البغاء ومحطات الخمور او محلات اللهو واللعبة والطرب لا يفتح هذه الامور التي هي او كار للشر فان هذا من كفر النعمة لا يسافر بها الى الخارج ليفسد - 00:10:38

ويفسد اولاده زوجته نساؤه في الخارج لانه غني يروح ويأخذ ارقى آآرقى الفنادق ويذهب الى المسارح والى والى دور الشر ومواطن الفساد لا لا يقول انا غني وانا حر في مالي لا - 00:11:03

انت ومالك لله عز وجل والله ابتلاك به فاشكر الله في هذا المال ادي زكاته ادي حقوقه لا تفرح به فرح قارون واعتبر هذا المال انه ابتلاء وامتحان من الله عز وجل - 00:11:30

فاحسن التصرف بايه الصفة الثالثة اذا اذنب استغفر ما اذنب يسلم من الذنب ما من عصمه الله ولكن الحمد لله ان الله جعل للذنب علاجا - 00:11:51

وهو الاستغفار تطلب المغفرة من الله عز وجل بصدقه فيغفر الله لك لا تطلبوا المغفرة بساندك وانت مقيم على الذنب والمعاصي بل اقلع عنها وتب الى الله منها فاذا اجتمعت فيك هذه الثالث - 00:12:13

اذا ابتلاك الله صبرت وادا انعم عليك شكرت وادا اذنبت استغفرت فقد حصلت على السعادة التي يطلبها كثير من الناس ويخطئون طريقها فاتقوا الله عباد الله اطلبوا السعادة من وجوهها واسبابها - 00:12:32

ولا تطلبواها بغير ذلك فلن تحصل ابدا مهما حاولت الا اذا طلبتها من الاسباب الا من الاسباب المباحة النافعة نعم قد تفعل اسبابا ويأتيك مال ويعطيك هذا ابتلاء وليس هذا نعمة - 00:12:59

هذا ابتلاء وليس نعمة انما النعمة اذا سعيت سعيا حلالا طيبا وطلبت الرزق من وجوهه الحال فرزقك الله مالا هذه نعمة من الله سبحانه وتعالى ان وفقك ولم يخيب سعيك - 00:13:18

كذلك اذا دعوت الله ان يرزقك ان يعطيك فاعطاك الله هذا هذا المال هذا بسبب طيب وسبب عبادة وهي الدعاء لكن الشأن في تصرفك بعد ذلك في هذا المال فاتقوا الله عباد الله - 00:13:39

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واذ تاذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعنا بما فيه من البيان والذكر الحكيم - 00:14:00

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب. استغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على فضله واحسانه على توفيقه وامتنانه اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:14:20

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه سلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى نحن والله الحمد في هذه البلاد نعم بنعم عظيمة - 00:14:40

نعم لا توجد في اي بلاد اخرى يوجد بعض النعم لكن النعم التي نحن فيها لم تتوفر فيما نعلم لكثير من البلاد لا بلاد امريكا ولا بلاد اه الروس ولا بلاد هؤلاء كفرة - 00:15:03

ينتظرون النار وينتظرون العذاب في كل لحظة تنزل بهم اما نحن والله الحمد فنحن اذا اذا شكرنا هذه النعمة اذا صرفناها في طاعة الله فانها تصبح اه تصبح خيرا لنا عاجلا واجلا - 00:15:26

اما من كفر بنعم الله انتم تقرأون قصة سبا الذين من الله عليهم بالبلاد الطيبة التي فيها انواع من الفواكه ومن المنتجات وجعل لهم طريقا الى الشام مؤمنا محطات - 00:15:50

قدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي واياما امنين امنون في طريقهم الى الشام وينزلون في محل يرحلون الى محل اخر ولا يتبعون لكنهم بطروا نعمة الله عز وجل قالوا ربنا باعد بين اسفارنا - 00:16:17

ما يريدون الطريق قاحل ما في شيء لانهم كفروا نعمة هذه هذه التقديرات التي قدرها الله لراحتهم كفروا بها يريدون بلادا قاحلة وظلموا انفسهم لجعلناهم احاديث اذيف للناس اصابتهم العقوبة ارسل الله عليهم سيل العرم - 00:16:39

فاتلف بلادهم وزروهم وهدم مبانيهم فتفرقوا سبا تفرق سبا المضروب به المثل. تفرقوا ايدي سبا في الجزيرة العربية اصروا جاهلين في كل مكان في الشام وفي العراق وفي وفي المدينة بدل ان كانوا في هذه البلد الطيب لانهم كفروا نعمة الله - 00:17:04
عز وجل اهل مكة في الجاهلية انعم الله عليهم ببيته العتيق وادر عليهم الارزاق يأتيها رزقها وظرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله - 00:17:31

فاذتها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون ولم ينجوا الا من امن بمحمد صلى الله عليه وسلم لما جاءهم رسول الله وبعث فيهم لم يشكروا الله على هذا تمام النعمة عليهم لم يشكروا الله وكفروا به - 00:17:57

فاحل الله بهم الجوع والخوف وسلط عليهم رسوله والمؤمنين فاستولوا على بلادهم وقتلواهم الا من امن منهم واتبع الرسول صلى الله عليه وسلم فكفرت بانعم الله فاذتها الله لباس الجوع والخوف - 00:18:17

بما كانوا يصنعون ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوا فاخذهم العذاب وهم ظالمون فلا بد فالله للنعم ان تشكر نحن في نعمة من جهة الامن من جهة توفر الارزاق من جهة الصحة - 00:18:42

من كل وجه ولله الحمد لكن كثير من الناس اذا جلسوا في مجالسهم يتحدثون احاديث فيها كفر لهذه النعمة يطلبون زوالها يطلبون ان تزول عنهم يطلبون الثورة والحرية والى اخره - 00:19:07

يطلبون اوجها مما عليه الامم الامم المجاورة التي كفرت بانعم الله يطلبون هذا يتحدثون به في مجالسهم وينشرونه بين الناس ويحرضون على الفتنة يحرضون على الانشقاق يحرضون على الشقاق حذرونا على تفريط الجماعة - 00:19:31

فاحذروهم يا عباد الله وانكروا عليهم وحاصروهם ولا تتركوهم لا تتركوهم يوقدون النار في بلدكم حاربوهم حتى يفشلو ولا

تستمعوا لهم ولا تفتحوا لهم المجال حتى يفشلوا ينكف شرهم عن المسلمين. فاتقوا الله عباد الله واعلموا ان خير الحديث كتاب الله.
وخير الهدي هدي محمد - 00:19:59

من صلی الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضالة وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك - 00:20:31
نبينا محمد وارضي اللهم عن خلفائه الراشدين الائمة المهدىين ابى بكر وعمر وعثمان وعلي وعن اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين - 00:20:55

ودمر اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين. اللهم اصلاح ولاد امورنا واجعلهم هداة مهتدین غير ظالين ولا مضلين. اللهم اصلاح شأنهم اللهم كن لهم معين - 00:21:16

ونصيرا على الحق يا رب العالمين. اللهم احفظ بهم امننا وایماننا واستقرارنا في اوطاننا ولا تسلط علينا بذنبينا من لا يخافك ولا يرحمنا اللهم ارحم المسلمين في كل مكان. اللهم كف عنهم عدوان الكفرة - 00:21:36

الله كف عنهم عدوان الكافرين. اللهم كف عنهم ظلم الظالمين. اللهم ابعد عنهم شر الاشرار وكيد الفجار يا رب العالمين ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان. وابتاء ذي القربى - 00:21:56

وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقوظوا الایمان بعد توكيدها قد جعلتم الله عليكم كفيا ان الله يعلم ما تفعلون. فاذكروا الله يذكركم واشکروه على نعمه يزدكم. ولذكر الله - 00:22:16
اكبر والله - 00:22:38